كان أبو سعيد ينهى خادمَه أن تُخرِجَ الكساحة من الدّار. وأمرها أن تجمعها من دور السّكّان وتُلقيَها على كساحتهم.

فإذا كان في الحين بعد الحين جلس وجاءت الخادمُ ومعها زِبْيل، فعزلتْ بَيْنَ يَدَيْهِ من الكساحة زبيلا. ثمّ فتّشتْ واحدا واحدا. فإذا أصاب قِطَعَ دراهم وصرّةً فيها نفقة والدّينار أو قطع حلي، فسبيل ذلك معروف.

وأمّا ما وجد فيه من الصّوف فكان وجهه أن يُبَاع، إذا اجتمع، من أصحاب البَراذع، وكذلك قطع الأكسية وما كان من خِرَقِ الثّيابِ فمن أصحاب الصّينيّات والصّلاحيّات، وما كان من قشور الرّمّان فمن الصّبّاغين والدّبّاغين، وما كان من القوارير فمن أصحاب الزّجاج، وما كان من نوى التّمر فمن أصحاب الحشوف، وما كان من نوى الخوخ فمن أصحاب الغَرْس، وما كان من المسامير وقطع الحديد فمن الحدّادين، وما كان من القراطيس فللطّراز، وما كان من الصُّحُفِ فلرؤوس الجِرَارِ، وما كان من قطع الخشب فللأكّافين...

وإذا بقي التّراب خالصا وأراد أن يضرب منه اللّبِنَ للبيع وللحاجة إليه، لم يتكلّف الماء ولكن يأمر جميع من في الدّار ألاّ يتوضّؤوا ولا يغتسلوا إلاّ عليه. فإذا ابتلّ ضرب منه اللّبِنَ. وكان يقول: مَنْ لم يتعرّف الاقتصاد تعرّفي فلا يتعرّضْ له.

الجاحظ.

كتاب البخلاء ص 173، 174

الكساحة : الكناسة

زبيل : الوعاء، القفة

يُباع منه: أي يبع له.

الحشوف :نوع ردي من التمور

الطّراز : ما ينسج من الثّياب الرّفيعة

الأكّاف : صانع البراذع أو بائعها.

اللّبن (اللّبنة): طين مربّع مجفّف يُبنى به

NetSchool 1
الموسوعة التربوية التونسية

الثانوي ببنبلة
ـة الدراسية 11 / 12

أ. عادل رمضان
2ع - 3و4

فـــرض تـــأليفـــي عـــــدد 2

أسئلة الفهم

1 ـ اختر للنص عنوانا (1ن)

.....

2 ـ تبيّن أفعال أبي سعيد مبرزا موقف الجاحظ منه (2 ن)

.....

.....

.....

.....

3ـ اعتبر أبو سعيد في آخر النص سلوكه إقتصادا بيّن ذلك . (2 ن)-

.....

.....

.....

الشرح (2 ن)

ـأصاب قطع دراهم .....

ـ لم يتكلف الماء .....

اللغة - 3 ن-

ـ حوّل الجملة التالية للتعبير عن افتراض الممتنع : إذا بقي التراب ضرب منه اللبن

.....

ـ ادخل على الجملة التالية اسم الشرط متى
سهونا ذهب عملنا باطلا

.....

ابداء الرأي -3 ن-

يرى البخيل في هذه النادرة أنه صاحب علم ينفع هل توافقه الرأي علل جوابك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ر فقرة متاكملة : مثل البخل في كتاب البخلاء للجاحظ واسطة لنقد مجتمع عصره
رسع في هذا القول معتمدا شواهد مما درست من نوادر البخلاء

NetSchool 1
الموسوعة التربوية التونسية